Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورومـوا النبـوغ فمـن نالــه

تلقى من الحـظ أسنى التحف

ومـا الـرزق مجتنب حرفــة

إذا الحظ لم يهجـر المحـترف

اذا آخت الجوهرى الحظـوظ

كفلن اليتيم له فــى الصــدف

وإن أعرضت عنه لم يحْلُ فـى

عيون الخرائد غيــر الخــزف

وإنها فى الحق قصيدة عجيبة المبانى بعيدة المرامى ، غامضة المعانى ، فإنه بعد أن أشاد بالصحافة ووصفها بأنها « آية هذا الزمان » ولسان البلاد ونبض العباد وكهف الحقوق وحرب الجنف وعدو الحيف وسيف المظلوم فى وجه الظالم ، انتقل فوراً الى نصح فتية الصحف بالصبر اذا نبا الرزق بهم ، ولم يشعر أحد من أصدقائه وأحبابه بأن الشاعر العظيم كان يوماً فى حاجة الى هذه النصيحة ، فقد اشتهر رحمه الله بسعة الرزق واليسر والتوفيق ثم أخذ يطرق باب الفلسفة وتعريف السعادة وأنها تستقر فى الضمير النقى ، وليست السعادة معلقة بالشهرة ولا المال ولا التنعم فى